ISSN 2393-8277

الرائد

AL-RA-ID

لكناؤ-الهند

السنة: ٥٩ العدد: ٨ ٢٥/ محرم الحرام ١٤٣٩هـ

Vol. 59 Issue. No. 08 16 October 2017

إن العالم اليوم عالم الصراعات والنزاعات التي تؤدي إلى استخدام القوة، يعتدي فيه الجار على جيرانه، والقوي على الضعيف، ويسلب حقوقه، ويعتدي فيه الغني على الفقير، ويعيش كل شخص في حالة شك وارتياب، لا يثق فيه الإنسان بغيره، ولا يعتمد عليه، يعمّ فيه القتل، وتشيع الفحشاء وانتهاك الحرمات، ويتصاعد فيه الهوس لكسب المال وتبديده، تخترع فيه وسائل إمتاع النفس، وحصول اللذة؛ لأنه يعيش بدون مبادئ وبدون رعاية حقوق وواجبات، ويعيش في ظلمات، فيتخبط فيها، وتسنّ القوانين، ولكن هذه القوانين تدفع إلى البحث عن وسائل لتجنُّب العقوبات المفروضة بها، لفقدان الشعور بالمسئولية في ذات الإنسان، ولعدم تصور الإنسان أن هناك من يسمع ويبصر، ويدرك، ويعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، وبدون إحداث هذا الشعور الذاتي لا يمكن تهذيب الإنسان ولا تطهيره من الآثام، ولا يمكن إنقاذ المجتمع الإنساني من انحرافاته وترديه.

(الأستاذ محمد واضح رشيد الحسني الندوي)

10/-

بسم الله الرحمن الرحيم

الرائد

AL-RA-ID لكناؤ

إسلامية نصف شهرية، تأسست

عام ١٩٥٩م، تصدر عن مؤسسة الصحافة والنشر

لندوة العلماء لكناؤ(الهند)

السنة: ٥٩ العدد: ٨ ٢٥/ محرم الحرام ١٤٣٩هـ

الرئيس العام: محمد الرابع الحسني الندوي

نائب الرئيس: سعيد الأعظمي الندوي

رئيس التحرير: محمد واضح رشيد الندوي

مدير التحرير: جعفر مسعودالحسني الندوي

مديرالتحريرالمساعد: محمد وثيق الندوي

مسؤل ادارة الرائد: محمد عثمان خان الندوي

الإشتراكات السنوية

في الهند ٢٠٠ روبية

بالبريد الجوي في الخارج ٥٠ دولاراً أمريكياً

المراسلات

إدارة الرائد ـ تيغور مارك، ص ب ٩٣

ندوة العلماء، لكناؤ (الهند)

AL- RAID

Tagore Marg,P. Box. No. 93, Nadwatul Ulama
Lucknow. 226007 U.P(India)

E-mail : info@alraid.in Web : www.alraid.in

AL-RAID, A/C NO. 10863759813
IFSC CODE: SBIN0000125
SWIFT CODE: SBININBB157
STATE BANK OF INDIA,
LUCKNOW MAIN BRANCH (INDIA)

قام بالطبع والنشر محمد الرابع الحسني الندوي
في آفسيت إنديا بريس، مشك غنج، لكناؤ

Printed and Published by S. M. Rabey Nadvi on behalf of Majlis-e-Sahafat wa Nashriyat of Darul Uloom Nadwatul Ulama at Ofset India Press Mashak ganj Lucknow.

Editor: WAZEH RASHEED NADVI

محتويات العدد

الافتتاحية:

الأمة الإسلامية إمام ومقتدى للإنسانية كلها ٣

تقرير دولي يقول: تواجه البلاد أزمة الموارد الغذائية ٤

على مائدة القرآن الكريم ٥

درس من السنة ٦

كلمة الرائد:

حضارة الإسلام، نعم! ٧

الدعوة إلى محاسبة النفس ٨

الشعر في موكب السيرة العطرة ١٠

إنشاء قاعدة جديدة للأسطول الروسي في "بحر قزوين" ١١

من علّمك الحلم؟ ١٢

خبراء وإعلاميون يدعون لمحاسبة من يقف وراء..... ١٤

بالأقلام الواعدة:

إفشاء الفساد في زي الوداد ١٥

"التعرف على الإسلام" يدفع بولندي نحو القدس..... ١٥

أخبار وتعليقات:

يشوه المتشددون من الهندوس سمعة "تاج محل" في آكراه ١٦

مدينة بريطانية تجرد زعيمة ميانمار من جائزة حقوقية ١٦

من الصحافة العربية:

هولندا: متطرفون يتظاهرون ضد الإسلام في لاهاي ١٧

دراسة: الشباب القابل للتطرف في ألمانيا..... ١٧

براعم الإيمان! ١٨

تعالوا نتعلم! ١٩

الافتتاحية

بسم الله الرحمن الرحيم

الأمة الإسلامية إمام ومقتدى للإنسانية كلها

الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي

إن شهور السنة الهجرية تحمل في طيها أحوالاً وعبراً، نجد فيها تذكيراً للإنسان وتوجيهاً له إلى ما يقع عليه من مسئولية العمل والواجب الذي فرضه الله وهو خالقه لأدائه عندما دخل في الحياة في هذه الدنيا، وقد أصبح كل إنسان مكلفاً لأداء هذا الواجب الذي يواجهه في شؤون حياته في هذا العالم منذ نشأة هذا العالم في التاريخ،و بعث الله تعالى أنبياء ورسلاً لتعريف هذا الواجب وطريق أدائه، وإن شهور السنة تأتي وتذكر الإنسان به.

وعندما نرى إلى شهور السنة من هذه الناحية نجد شهر محرم الحرام خاصاً ببعض الحوادث المهمة للتاريخ الغابر في حياة الأنبياء القدماء، مثل سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام وغيره، وقد وقع في اليوم العاشر منه خلاص ورحمة لبعض الأنبياء العظماء وقومهم، فقد جاءت إشارة عن ذلك في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وصل إلى المدينة المنورة وعلم أن اليهود يصومون في اليوم العاشر من شهر محرم الحرام استذكاراً لرحمة حصلت لنبيهم سيدنا موسى عليه السلام، وقال: نحن أحق بأن نستذكر ذلك، ونحن أيضاً نصوم في هذا اليوم، وكان ذلك قبل أن يؤمر المسلمون بصوم شهر رمضان، وبذلك أصبح شهر محرم الحرام تذكاراً للأقدمين من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، ثم أنه أول شهر من شهور السنة الهجرية،وبه يتعين موقع كل شهر من شهورها الهجرية.

ونجد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خاتم سلسلة أنبياء الله المكرمين أنه في أول مرحلة من حياته النبوية قد قاسى قسوة شديدة من قبيلته قريش قبل بدء العمل عندما نادى بالدعوة إلى الدين الحق، كما وقع للأنبياء الأقدمين من مقاساة للشدائد على حياتهم على دعوتهم للناس إلى الحق، وجاء رسول الله سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم كحلقة أخيرة من سلسلة الأنبياء الطويلة، وبانتقاله من بيئة المعاناة والمقاساة إلى بيئة الاستقرار والنظام، ابتدأت السنة التي سميت بناءً على هجرته هذه المهمة بالسنة الهجرية، فالسنة الهجرية تذكرنا بالوقائع المهمة قبل هجرة خاتم الرسل صلى الله عليه وسلم، ومنها وقائع الأنبياء المتقدمين، وتذكرنا بواقع النبي الخاتم في أدائه لمسئولية التبليغ للدعوة إلى الحق، واحتماله للأذى، ثم خروجه من هذا المضيق بالهجرة من مكة إلى المدينة.

بدأت هذه السنة الهجرية من شهر محرم الحرام ونالت الأهمية من شهرها الثالث وهو شهر ربيع الأول، وذلك بواقع الهجرة،وبذلك أصبحت هذه السنة الهجرية سنة إسلامية، و لما اختص شهرها الثالث بواقع الهجرة أصبح هذا الشهر منتسباً إلى هذا الرسول العظيم الخاتم للأنبياء.

وأصبح شهر ربيع الأول هذا ربيعاً محبوباً من بين شهور السنة الهجرية، وما أحسن ما قاله شاعر عربي إسلامي في شأن صاحب هذا الشهر الذي ولد فيه أيضاً فامتاز هذا الشهر أيضاً على الشهور الأخرى:

ولد الهدى فالكائنات ضياء
وفم الزمان تبسم وثناء

وهو الشاعر المصري العظيم أحمد شوقي الذي أحسن أداء تقدير للواقع الحبيب في هذا الشهر الربيع، وإن هذين الشهرين شهر محرم الحرام و شهر ربيع الأول حينما يأتيان يحصل من كل واحد

منهما تذكير لما حصل فيه من أحوال مهمة في شأن الدعوة إلى دين الله الحق من فتح وظفر، يستطيع كل مؤمن بالله ورسله العظام أن يكسب في أعماله الدينية قوة وعزيمة لحياته الدينية والدعوية، وبخاصة في أحوال شديدة في طريق الأعمال للدعوة والعمل الصالح مع ابتهاج وسرور على حصول نجاح وفوز في هذا العمل الذي يحصل له وضوء تستضيء به الكائنات وتصبح النفوس مسرورة، فكل فم يبتسم على الخير الذي يحصل له.

إن رسالة شهر محرم الحرام وشهر ربيع الأول هي رسالة أداء مسئولية تقع على أفراد هذه الأمة الأخيرة للإسلام، إتماماً لقول الله تعالى "كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ" [آل عمران:١١٠].

وامتازت هذه الأمة وهي أمة خاتم الأنبياء عليه السلام، من بين أمم العالم الأخرى بصفة كونها داعية إلى الحق، وهي أصبحت بذلك إماماً ومقتدى للإنسانية كلها، وستبقى على هذا المنصب المهم الرفيع إلى يوم القيامة إن شاء الله تعالى.

وقد جاء توضيح من الله تعالى لهذه الأمة لأداء واجبها الملقى عليها "ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ" [النحل:١٢٥- ١٢٨].

وما دامت هذه الأمة متصفة بهذه الوصية تكون ناجحة وفائزة بالمرام كما ورد في كلام الله المجيد "وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ" [فصلت:٣٣- ٣٥].

وإن عالمنا الإسلامي في أشد حاجة إلى هذه النصيحة القرآنية المهمة، وبها يأتي من الله النصر، وذلك بقوله تعالى "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ" [محمد:٧].

تقرير دولي يقول: تواجه البلاد أزمة الموارد الغذائية

نشرت صحيفة "آغ" اليومية الأردية في عددها الصادر في الرابع عشر من أكتوبر ٢٠١٧م تقريراً قام بإعداده المركز الدولي للدراسات حول السياسة الغذائية في العالم، استعرض فيه الوضع العالمي للأغذية، وأكد أن الهند تواجه أزمة غذائية رغم دعوى الحكومة الراهنة بالتقدم في مجال الأغذية، وأضاف قائلاً: إن الهند تعاني ظروف الفقر وغياب الموارد الغذائية رغم تقدمها في مجال الزراعة والتحقيقات الجديدة في مجال التنمية والتقنية ولذلك وصلت الهند إلى الدرجة الثالثة للتصنيف العالمي.

ووفقاً لهذا التقرير كانت الهند في السنة الماضية في موكز ٩٧ من بين ١١٩ بلداً، ووصلت هذا العام إلى درجة ١٠٠، يقول التقرير إن الأولاد الصغار يعانون من قلة الموارد الغذائية وهم يواجهون وضعاً ماسأوياً لا يجدون ما يسدون به جوعهم، وسبب ذلك قلة الموارد البشرية، ويقول التقرير إن البرامج التي دشنتها الحكومة لرفع وتحسين وضع الأغذية ما أغنت شيئاً في هذا المجال وأن الهند والطبقة الكادحة المتخلفة تعاني أخطارا بسبب قلة الموارد وأن الهند تمر بأسوأ حال بالنسبة إلى الدول الآسيوية الأخرى.

ومن الجدير بالذكر أن الحكومة تدعي أن البلاد تتقدم في مجال الاقتصاد وإن هذا التقرير يفضح دعوى الحكومة.

على مائدة القرآن الكريم

الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي

الحياة الطيبة:

قال الله تعالى {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}[النحل: ٩٧].

يلفت الأنظار من هذه الآية الكريمة ذكر الرجال والنساء على حدة عند بيان الجزاء والثواب على العمل الصالح، وأعطيت المرأة حظها من الذكر كما أن الرجل أعطي حظه منه، وقد بشر الله تبارك وتعالى الذين يعملون الصالحات – من ذكر أو أنثى – بشرط أن يكون العامل مؤمناً ببشارة عظيمة، بشر بأنه يجعل حياتهم حياة طيبة، ونحن لما نرى إلى الناس نجدهم يسعون وراء تحصيل هذه الغاية، فكل فرد من أفراد بني آدم لا يريد إلا إياها، وهل يتعلم ويحصل على الشهادات، ويبحث عن الوظائف، ويشتغل ويكتسب إلا لأجلها! بل يظنون أن المشاركة في السياسة والحكومات تعين في سبيل حصولها، يتعلمون والغاية المنشودة والقصد الأوحد من تحصيلهم العلوم والمعارف وأخذهم الآداب هو الحياة الطيبة، يريدونها وأخطأوا سبيلها، فما هي في العلوم والمعارف، والهندسة، والمناصب والوظائف والحكومات، إنها في الرجوع إلى الله والعمل، بشرط أن يكون صالحاً على سنة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم، ووفق التعاليم القرآنية والنبوية{فَلَنُحْيِيَنَّهُ} الجزاء مؤكد بالنون المشددة، وأهل المعرفة باللغة العربية وآدابها يعلمون كم اجتمع فيها من التأكيدات، يعد بها الله الذين يعملون الصالحات بالحياة الطيبة، والحياة الطيبة هي الحياة الدنيوية قبل الآخرة، وأما في الآخرة فقد أعد الله لعباده المؤمنين ما لاعين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، وجيئ بالحياة وصفتها نكرتين{حَيَاةً طَيِّبَةً} لتعظيمها وتفخيمها.

وإن طيب الحياة ليس في كثرة الأموال والأولاد، وفخامة البيت، والوجاهة عند الناس، كلا..! - فكم ممن عندهم المال والأولاد والبيوت الفاخرة، ووسائل المعيشة، ولكنهم محرومون عن الراحة وسكون القلب، سلبوا النعمة الحقيقية والراحة الأصلية - بل إن طيب الحياة وهناءة العيش إنما هي في طاعة الله وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم، وإيثار الأحكام الشرعية على الأعراف والطقوس الأسرية والمحلية والقبلية، وترجيحها على جميع المصالح الذاتية.

ولو أمعنت النظر في المجتمع لوجدت أن أسرة أطاعت الله وأطاعت رسوله صلى الله عليه وسلم، وآثرت الأوامر الدينية على الرسوم الطقوس والتقاليد، وعم فيها الصلاح والتقوى، واختارت الحياة الإسلامية، ومثلت الإسلام في جميع أعمالها ونشاطاتها، ساد فيها الخير، وشمل أهلها الحب، وضمها رابط المحبة والوئام، فهم في راحة مستمرة دائمة، يرحم كبيرهم صغيرهم، ويعظم صغيرهم كبيرهم، ولا يخذل بعضهم بعضاً، ولا يحقر منهم أحدٌ أحداً، فهم يتذوقون نعيم الجنة في الدنيا قبل جنة الآخرة، ولو كان الأمر على خلافه وجدت النتيجة ايضاً منقلبة رأساً على عقب، فتراهم في تفاخر دائم، وتباغض مقيت، وتخاذل شديد، لا يرحم بعضهم بعضاً، ولا يوقر أحدٌ أحداً، قد سيقت إليهم الدنيا بحذافيرها، إلا أنهم في بؤس وشقاء مستمرين، فهم في جهنم الدنيا قبل جهنم الآخرة، وكل هذا راجع إلى حياتهم، فإن هم عملوا بطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم، وأتوا بما تأمر به الشريعة، وانتهوا عما تنهاهم عنه حصلت لهم الحياة الطيبة، ومن لم يفعل فلا يلومن إلا نفسه.

●●

درس من السنة

عبد الرشيد الندوي

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:...إِنَّكَ يَا سَعْدُ أَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، إِنَّكَ يَا سَعْدُ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلا أُجِرْتَ عَلَيْهَا، حَتَّى اللُّقْمَةَ تَجْعَلُهَا فِي فِي امْرَأَتِكَ.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في "صحيحه" (١٢٩٥)، ومسلم (١٦٢٨) و ابن حبان٦٠٢٥ برقم: والطبراني في المعجم الأوسط (٢/ ٣٣) برقم:١١٤٧ قال العراقي: في تخريج إحياء علوم الدين (٦/ ٢٤٠٠)روى الستة من حديث سعد بن أبي وقاص إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه اللهتعالى إلا أجرت فيها.

شرح الحديث: إن هذه القطعة من حديث طويل مشهور، قد أرشد نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيها إلى الرعاية بالعيال والأهل، والرفق بهم، و النظر في مصالحهم، وتفقد أحوالهم، حتى إنه ينبغي له أن يفكر فيما يستقبلونه بعد موته. وقد يبدو هذا الخديث متعارضا مع الحديث الآخر المروي عَنْعَبْدِاللَّهِ بن مسعود رضي الله تعالى عنهقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَيُّكُمْ مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ؟ "قَالُوا: يَارَسَولَ اللَّهِ، مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلاَّ مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِ وَارِثِهِ قَالَ: "اعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلا مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ، مَالَكَ مِنْ مَالِكَ إِلاَّ مَا قَدَّمْتَ، وَمَالُ وَارِثِكَ مَا أَخَّرْتَ" فقد أعجبني في الجمع بينهما قول الإمام المناوي رحمه الله تعالى في فيض القدير (١٠/٢)، إنه قال بعد كلام قليل حول حديث اين مسعود رضي الله عنه: "فعلم من هذا التقرير أن الحديث مسوقلذممنقتر على نفس هو عياله وشحبا لمال أن ينفق منه فيوجوه القرب وادخره لورثته. أما من وسع على عياله وتصدق قصدا بالمعروف ثم فضل بعد ذلك شيء فادخره لعياله فلا يدخل في الذنب بدليل خبر: "لأن تترك ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس"

ثم الأمر المهم فيه هو أنه ينبغي للمؤمن أن يبتغي في كل شأن من شؤونه وجه الله تعالى، و بذلك تتحول الأمور العادية في الحياة إلى عبادات و قرب، و بدون هذه النية الصادقة تتجرد العبادات المحضة من حقيقتها، و تتعرى من روحها. قال الإمام الغزالي في إحياءعلومالدين (٤/ ٣٧٢) ما لفظه: "لايعجزالفقيهعنها (النية الحسنة) إذا كانت تجارة الآخرة وطلب الخير غالبة على قلبه، وإذا لم يغلب على قلبه إلا نعيم الدنيا لم تحضره هذه النيات وإن ذكرت له لم ينبعث لها قلبه فلا يكون معه منها إلا حديث النفس،وليس ذلك من النية في شيء.

والمباحات كثيرة ولايُمْكِنُ إِحْصَاءُ النِّيَّاتِ فِيهَا فَقِسْ بِهَذَا الْوَاحِدِ ماعدا هو لهذا قال بعض العارفين من السلف: إني أستحب أَنْ يَكُونَ لِي فِي كُلِّ شَيْءٍ نِيَّةٌ حتى في أكلي وشربي ونومي ودخولي إلى الخلاء، وَ كُلُّ ذَلِكَ مِمَّا يُمْكِنُ أَنْ يُقْصَدَ بِهِ التَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّ كُلَّ مَا هُوَسَبَبٌ لِبَقَاءِ الْبَدَنِ وَ فَرَاغِ الْقَلْبِ مِنْ مُهِمَّاتِ الْبَدَنِ فَهُوَمُعِينٌ عَلَى الدِّينِ، فَمَنْ قصده من الْأَكْلِ التَّقَوِّيَ عَلَى الْعِبَادَةِ وَمِنَ الْوِقَاعِ تَحْصِينَ دِينِهِ وَتَطْيِيبَ قَلْبِ أَهْلِهِ وَالتَّوَصُّلَ بِهِ إلى نسل صالح يعبد الله تعالى بعده فتكثربه أمة محمد صلى الله عليه وسلم كان مطيعاًبأكله ونكاحه،وأغلب حظوظ النفس الأكل والوقاع و قصد الخير بهما غير ممتنع لمن غلب على قلبه هم الآخرة، ولذلك ينبغي أن يحسن نيته مهما ضاع له مال ويقول هو في سبيل الله" انتهى، وفقنا الله تعالى للإخلاص و حسن النية آمين.

كلمة الرائد:

بسم الله الرحمن الرحيم

حضارة الإسلام، نعم !

لا يخفى على المطلعين على تاريخ الإسلام الحضاري أن هذه الحضارة لم تكن حضارة الأسواق والمعارض التجارية، ولم تكن حضارة المباني الشامخة والشوارع الواسعة ولم تكن مما يسميه الغرب اليوم العولمة ويبعث بها هيبة في نفوس السذج من سكان العالم، ويظن أن الإسلام دين بلا حضارة ولا مدنية، وهو دين يدعو إلى الرهبنة، وأداء بعض الطقوس والعادات في الأمكنة المقدسة ودور العبادة التي بنيت في مجتمعات المسلمين وبلدانهم باسم المساجد والجوامع.

ولكن الغرب الذي يدعى العلم والتطورات الصناعية والذي يعتز بأنه قام بهزم الكنائس وتصور الديانات التي حالت دون التطورات الحضارية، وكبلت علماء الطبيعة والتقنية بالأغلال وزجتهم في السجون، إن هذا الغرب يعتز بأنه حدد جميع التقيدات الدينية في نطاق محدود، وفتح للعلم والحضارة أبواباً واسعة على مصاريعها، ولكن هذا الغرب المسكين لا يعلم أن أوربا كانت تعيش في الغابات المظلمة قبل القرن العاشر الميلادي، وما كان لديها علم ولا أدب وثقافة ولولا أن المسلمين وصلوا إليها حاملين معهم العلوم والحضارات وأنواعاً من الآداب والثقافات، ولولا أنهم أيقظوها من سباتها العميق لكانت أوربا غارقة في النوم الصحراوي اللذيذ، وظلت على حال من الجهل والغواية ولم تعرف من معنى حياة الإنسان شيئاً.

الإسلام دين حضارة وأدب وعلم وفقه وبصيرة في جميع شؤون الحياة، إن حضارته تبتدئ منذ ولادة المولود، بل الحق منذ أن يكون في رحم أمه، ولا يقصر في تعليم معاني الحياة الإنسانية وتوجيه الثقافة والآداب من المهد إلى اللحد، إنه يبين الخطوط الأساسية للعلاقات بجميع أنواعها وألوانها، ويخططها بغاية من الدقة وتعميق مفاهيمها، وبذلك تنشأ العلاقات بين الناس والناس، وتتبين نوعية آداب الحياة الاجتماعية والفردية، وعلاقة الفرد مع الجماعة وعلاقة الجماهير مع الخاصة، والشعب مع الحكومة، وتتشكل القيم الخلقية والإيمانية كلها بأجمل أشكالها وصورها.

ولذلك فإن العالم المسلم يشعر بواجبه نحو إنشاء الجيل العالم الواسع المعلومات، والمطلع الخبير على الكون وسير النظام وفطرة الإنسان وطبيعة الأشياء، إنه يعيش في حضارة الإسلام فلا يرضى أن يعيش الآخرون في حضارات مادية وفلسفات لا تغني عن الإنسان العالم الكامل في شيء، إنه يشرح العلاقات بين الإنسان والإنسان، وبين الإنسان وربه الذي خلق الأكوان، إنه يبين نوعية العلاقة بين الإنسان وغيره من خلق الله تعالى، إنه يصوغ فكره في قالب العلم والإيمان، فيجمع بين الإيمان والعلم من كل نوع، ويرفض كل علم ينفصل عن الإيمان بالله وكل حضارة تقوم على أساس منهار من التطور العلمي والصناعي فقط، لا يسانده الجمع بين العلم الواسع والإيمان الراسخ.

إن الإسلام هو الدين الذي يمثل الحضارات والعلوم والثقافات وكل ما يربط الإنسان بربه تعالى، وكل ما يصل الأرض بالسماء، يقول الله تعالى:

"**إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الأَلْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**" [آل عمران:١٩٠- ١٩١].

سعيد الأعظمي الندوي

الدعوة إلى محاسبة النفس

(٥)

سماحة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي

" اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ " (الأنبياء:١)

هذه الآية الكريمة تدعو الناس إلي محاسبة النفس واستحضار يوم الحساب في الآخرة ،وتخبرنا أنه قد اقترب للناس اليوم الذي يحاسبون فيه على ما قدموا من أعمال، ولكن مما يبعث على الاستعجاب والحيرة أن الناس في غفلة يعمهون، ولا يهمهم ما يفعل بهم بعد الممات، وهذا هوالسبب الذي يحملهم علي الإعراض عن استماع الحق والإعتناء به.

وإن "اقتراب الحساب" في الآية الكريمة يدل على معنيين، أحدهما: اقتراب قيام الساعة، والثاني: دنوّ الأجل المحتوم، أن يعلم كل إنسان بلغ حدّ التكليف، وبلغ سنّ الرشد، سوف يحاسب على أعماله في الدنيا، ولكنهم مع ذلك مستغرقون في الدنيا ومتاعها، منهمكون في إصلاح شأنها، كأنهم لم يخلقوا إلا للدنيا ،ولا يهمهم إلا شأنها، ولا يفكرون كم يوما يبقون فيها، وما أقل حياتها، بل هم في غفلة معرضون عن الآخرة ، مع أنهم حذاق وأذكياء في مجال كسب المال و الحصول علي الراحة والاستمتاع بملذات الحياة الدنيا الفانية، بعيدين من الغرض الأصيل الأساسي السامي الذي خلقوا لأجله، فإنهم نشطاء متنافسون في أمور الدنيا، كسالي مقصرون في شأن الآخرة، فنظراً إلي حالتهم هذه قيل لهم لو أنهم يصرون علي إعراضهم عن رسالة الحق ، ويستمرون في غفلتهم عن الآخرة وما سيحدث فيها بعد هذه الحياة ،فإن ذلك الوقت ليس ببعيد، سيذوقون فيه العذاب بما كانوا يصنعون، ومعني الإعراض: الإضراب والتولي عن شيء.

إذا تدبرنا هذه الآية نر أنها محيطة بجميع جوانب الحياة البشرية،و تكشف القناع عن سر الحياة ،أن حياتنا الدنيا ليست هي أصلا فحسب ، بل هناك حياة سواها، خلق الله عزوجل حياتين : حياة حقيقية رزقها الله آدم عليه الصلاة السلام في بداية الأمر، وقدر لها الدوام، وليست لها نهاية، لكن الله جعل آدم وأولاده مكلفين ومسئولين عن أداء الواجبات المنوطة بهم، والمكلف هو من فوضت اليه مسؤلية القيام بشئ، ويجعل له فيه الخيار.

قدرة الله الكامله

خلق الله مخلوقات لا تعد ولا تحصي، ومنها الملائكة، لا يعلم عددهم إلا الله ، وجعلهم متفاوتين في الخلق والمقدار، مختلفين في الصفات والأعمال، سخرهم الله لتنفيذ أمره، فهم لا يعصون ما يؤمرون ،ويفعلون ما يشاء ربُّهم ، ويدبر الله بهم نظام هذا الكون، وليعلم أن الله لقادر علي أن يدبر نظام الكون بأمره وحده ، فالحق أنه إذا أراد شيئا فانما يقول له كن فيكون ،دون أدني جهد أو إعياء ،وكذلك يقدر إذا شاءت إرادته أن يخلق البشر، فيقول له كن فيكون بشرا سويا في آن واحد ،ولا يوجد في خلقه ايّ تركيب و ترتيب، ولكن قسم الله الأمور ووضعها تحت نظامين، فهناك أشياء كثيرة لا تحدث في العالم إلا بأمره عزّوجل ،وأخري يحدثها وفق نظام ثابت مقرر، ومعني أمر الإنسان لبني جلدته إذا قال لأحد أن يفعل كذا وكذا ،وأن لا يفعل كذا وكذا، أن يقوم بذلك العمل أوعكسه ، ولايجري مثل هذا الأمر إلا بين بني جنسه وأمثاله، لكن أمر الله عزوجل ليس كذلك، وهو يختلف عنه تمام الاختلاف،لأن

الله عز وجل لو اقتضت حكمته البالغة أن يصبح الناس جميعا مؤمنين صالحين لفعل، لأنه خالقهم ، فمن قانون هذه الدنيا أن الإنسان يستطيع أن يهدم ما بناه، أو يكسر ما صنعه ، وله خيار الإبقاء والإفناء في منتجاته و مصنوعاته ، كيف يشاء ، ومتى يشاء ، فكيف يستبعد ذلك من لله الذي بيده كل شيء ، ولا تخرج من حكمه ذرة في الأرض ولا في السماء.

لابد أن يرسخ في أذهاننا أن كل ما خلقه الله في هذا الكون من المخلوقات، هو خاضع لأمره ، إنه لا يقدر على شيء، ولا يملك صلاحية فعل شيء أو الامتناع عنه، بل هو رهين إشارته، وطوع امره، يسير وفق إرادة الله ومشيئته ، فعلى سبيل المثال ، كم من الأشياء التي يصنعها الإنسان ويبدعها بيده ، لكنها لا تعمل شيئا بنفسها، ترى مروحة تدور، فإنها تدور لأن الإنسان قد شغّلها، ولا تتوقف عن دورانها إلا أن يصيبها فساد أو نقص تقني، وكذلك الملعقة، فانها لا تطعمكم إلا حين تستخدمها للأكل ،لأنه لم يودع الله في هذه الأشياء إرادة أو صلاحية، فاتضح لنا جلياً أن كل ما صنعه الإنسان لا يعمل خلاف إرادته ، ونحن نرى ليلا ونهارا أن سائر المنتجات البشرية تحقق الهدف الذي من أجله جعلها الإنسان ، ولا تفعل شيئا في حد ذاتها لعدم الإرادة والإختيار ، بل نستخدمها كيف نشاء ومتى نشاء ، كذلك جميع المخلوقات التي خلقها الله عزوجل تابعة لإرادة الله البالغة ومشيئته الجبارة ، ويتصرف فيها ما يشاء ، وكيف يشاء ، وحين يشاء ، والله فعال لما يريد.

نطاق اختيار الجن والإنسان

نعلم أن الله عزوجل خلق الجن والإنس من الخلائق ، وجعلهما مختلفين في الطبيعة والمادة ، ولم يخلقهما على طريقة خلق عليها سائر المخلوقات ، خلق الإنسان من صلصال من حماء مسنون ، والجآن خلقه من قبل من نار السموم ، ومنحهما الخيار في نطاق محدود ، فما كان لهما أن يعملا بما تهواه نفسهما ، بل يفعلان حسبما أكرمهما الله به من الخيار ، فعلى سبيل المثال أن أحدا يُنْزِلُ رجلا آخر في منزل كبير ، ويقول له: لك الخيار أن تمشي و تتجول حيث تشاء وتفعل ما تشاء في داخله ، لكن لست بمأذون الخروج منه ، فكما أن هذا الخيار محدود كذلك حال الخيار الذي أعطاه الله عزوجل الإنسان وحدد له حدود ما يقوم به وما لا يقوم به .

غاية الاستخلاف في الأرض

قد خالف آدم أمر ربه في الجنة، ذاق الشجرة التي نهاه الله عن الأكل منها ، فقال له عزوجل ، إنك تسكن في الجنة، وليس لك فيها أن تقوم هنا بما تشتهيه نفسك إلا بقدر ما متعك الله به من الإرادة والإختيار، وما ارتكبته من خطيئة يدل على أن ذريتك أيضاً تخطئ وتخالف أمرنا، لأن الله أودع في طبيعة هذا الكائن الخطأ والنسيان، ولذلك أمره الله بالهبوط إلى الارض، وقيل اهبطوا منها جميعا لنبلوكم أ تطيعون أمرنا ،أو تتبعون أهواءكم، ويجعل لكم الخيار إلى حدّ، فإن تجتنبوا ما تنهون عنه من السيئات نجزيكم جزاءً حسناً، ونعوضكم عن أعمالكم خيراً، وإلا نعذبكم عذابا نكراً، لأننا لم نخلقكم عبثاً ،يقول الله عز وجل " أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ "(المؤمنون: ١١٥) أي أنكم تعيشون في هذه الدنيا معرضين عن ذكرنا، تفعلون ما تشاءون غير مبالين،ولا تلتزمون بالأوامر غافلين عن عقبى الدار، ولا تجتنبون من المنهيات لاهين ساهين،نهينا أباكم آدم عن أمر، لكن نسي وخالف أمر ربه، فهل نسيتم كيف عاقبناه؟ أخرجناه من الجنة، فهبط إلى الأرض، لكنكم لا تفهمون ولا تعتبرون، وتعملون بما تشتهيه أنفسكم، وقد جاءكم ذكر من ربكم الله تعالى، يبين لكم ما هو الحسن وما هو القبيح، وما هو الخير وما هو الشر، وما هو الحق وما هو الباطل،وما هو النور وما هو الظلام، وما يجوز لكم وما لا يجوز،وإن قمتم بهذا فهو خير لكم وإلا تفعلوه تحرم عليكم الجنة، ولا يمكن الرجوع اليها أبداً.

الشعر في موكب السيرة العطرة

(٢)

أ. د. الحسن الأمراني

كان بيت بني هاشم حافلا بالشعراء. ومما يروى لعبد الله بن عبد المطلب، والد الرسول، أنه لما انصرف عبد المطلب آخذا بيد ولده عبد الله، بعد حديث القداح المعروف، وفدية عبد الله بالإبل، فمر به على امرأة من بني أسد، وهي عند الكعبة، فقالت له حين نظرت إلى وجهه: أين تذهب عبد الله؟ قال: مع أبي. فدعته إلى نفسها لما رأت في وجهه من نور النبوّة، طمعا في أن تحمل بالنبي، فقال عبد الله في ذلك رجزا، منه:

أمـــا الحـــرامُ فالحِمـــامُ دونـــهْ
والحـــلّ لا حـــلٌّ فأستبيـــنهْ
فكيـــف بالأمـــر الـــذي تبغيـــنهْ؟
فكيـــف بالأمـــر الـــذي تبغيـــنهْ؟
يحمي الكـــريم عِـــرضَـــهُ ودينـــهْ

فكان ذلك بيانا لتعفف عبد الله، وشرحا لقول رسول الله: «خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح، من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمي لم يصبني من سفاح الجاهلية شيء». (رواه الطبراني، وصححه الألباني.

وورد في سيرة ابن هشام أن عبد المطلب لما حضرته الوفاة، جمع بناته وندبهن لرثائه، فقالت كل واحدة منهن في ذلك شعرا. فكان مما قالت صفية بنت عبد المطلب في كلمتها:

أرقـــتُ لِـــصَوْتِ نائحـــةٍ بليْـــلِ
علـــى رجُـــلٍ بقـــارعة الـــصعيدِ
ففاضـــت عنـــد ذلكـــم دمـــوعي
علـــى خـــدّي كمنحـــدر الفـــريدِ
علـــى رجـــل كـــريم غـــير وغْـــل
لـــه الفـــضل المـــبين علـــى العبيـــدِ
علـــى الفيـــاض شـــيبة ذي المعـــالي
أبيـــك الخيْـــرِ وارث كـــل جـــودِ

هذه الأبيات نموذج صالح للشعر الجاهلي. فليس صحيحا ما يرسخ في أذهان تلاميذنا من أن ذلك الشعر متسم بالحزونة والخشونة والتعقيد. فنحن أمام شعر هين لين قريب إلى المدارك والأفهام. فقد ارتفع صوت نائحة بالليل تندب عبد المطلب، فجعل ذلك صفية تسهر الليل، وتفيض دموعها، التي تشبهها بالدر الفريد. وهذا التشبيه البسيط يشي بأن العرب تجعل التشبيه والاستعارة من لوازم الشعر منذ ذلك الزمن البعيد. والوغل هو السيئ، والذي لا يصلح لشيء. وصفة "الفياض" التي عرف بها عبد المطلب دلالة على أن خيره يفيض على الناس. ولذلك قالت: "أبيك الخيْر". فكأنها جمعت له الخير، أو جعلته عين الخير. قال السهيلي: أرادت: الخيِّر، فخفّفتْ، كما يقال: هيْنٌ وهيّنٌ، وفي التنزيل: "خيراتٌ حسانٌ".

ومما قالته أروى بنت عبد المطلب:

بكـــتْ عـــيني وحـــقّ لهـــا البكـــاءُ
علـــى سمْـــحٍ ســـجيّته الوفـــاءُ
علـــى سهْـــلِ الخليقـــةِ أبطـــحيٍ
كـــريمِ الخِـــيمِ نيّتـــه العَـــلاءُ
علـــى الفيـــاض شـــيبة ذي المعـــالي
أبيـــك الخـــير ليـــس لـــه كفـــاءُ
وكـــان هـــو الفتـــى كرمـــا وجـــودا
وبـــأســـا حـــين تنسكـــب الـــدمـــاءُ

والخِيمُ: السجية والطبيعة. والأبطحيّ: نسبه إلى الأبطح، وهو مسيل الوادي المتسع، كناية عن سعة الحلم. وقوله: "ليس له كفاء"، أي ليس له نظير. وهو مثل قول حسان في مدح الرسول يوم فتح مكة: "وروح الله ليس له كفاء". وقد جمعت له في البيت الرابع خصال الفتوّة، وهي الكرم والجود والبأس.

ذكرنا أن أبا طالب، عم رسول الله، كان شاعرا، وشعره مرجع من مراجع سيرة المصطفى. ومعلوم أن قريشا - عندما شاع أمْرُ النبي –

سعت عند أبي طالب ليكف ابن أخيه عن تسفيه آلهتم والتعرض لهم، وعرضوا عليه ما عرضوا، فأبى أن يسلمه، بعدما رأى ثبات الرسول على أمر الدعوة. ولما سعى بعض أحياء قريش إلى خذلانه، ثبت هو وبنو هاشم ومن إليهم، على نصرة النبي. ومما قاله أبو طالب في ذلك من شعر، يعرض فيه بمن خذله، ويمدح الرسول:

ألا قل لعمرو والوليدِ ومطعمٍ
ألا ليت حظي من حياطتكم بكرُ
من الخور حَبْحابٌ كثيرٌ رغاؤهُ
يرشّ على السّاقين من بَوْلِهِ قَطْر

إلى أن يقول:

فوالله لا تَنفكّ منّا عداوةٌ
ولا منهمُ ما كان من نسلنا شفْرُ
فقد سفهَتْ أحلامهمْ وعقولهمْ
وكانوا كجفر، بئس ما صنعتْ جفْرُ

وقد بدأ أبو طالب بالتعريض بكبار القو من قريش، ممن أرادوا منه أن يسلمهم ابن أخيه فتمنى لو كان له مكانهم بكرٌ، أي جملٌ، من صفاته أنه ضعيف قصير، وإن كان كثير الرغاء، يبول على عقبيه، وكل ذلك احتقار له وتنقيص من شأنهم. كما أنه يجاهرهم بالعداوة، وأنها عداوة مستحكمة باقية ما بقي من قومه فرد واحد، ما لم يتوبوا عن خذلانهم.

وقد أورد ابن هشام من هذه القصيدة أحد عشر بيتا، ثم قال: (تركنا منها بيتين أقذع فيهما). والإقذاع أخبث الهجاء.

ولأبي طالب قصيدة أخرى يبدي فيها سرور بموقف قومه المقربين، من بني هاشم، وجهدهم معه وحدبهم عليه، ويمدحهم، ويذكر فضل رسول الله، ومكانه منهم. ومنها:

إذا اجتمعتْ يوما قريشٌ لمفخرٍ
فعبْد منافٍ سرّها وصميمها
فإن حُصِّلتْ أشراف عبدِ منافها
ففي هاشمٍ أشرافها وقديمها
وإن فخرتْ يوما فإنّ محمّدا
هو المصطفى من سرّها وكريمُها
تاعتْ قريشٌ غثُّها وسمينُها
علينا فلم تظفرْ وطاشت حلومُها
وكُنّا قديما لا نُقرّ ظُلامةً
إذا ما ثنوا صُعْر الخدود نُقيمها

وهي أبيات يتجلى فيها الفخْر ببني عبد مناف، وأشرفُ بني عبد مناف بنو هاشمٍ، ولكن محمدا، هو منهم جميعا الذؤابة دون غيره. وقد جمعت قريش لبني هاشم ما جمعت من الغث والسمين، ولكن دأب بني هاشم رفض الضيم، ومن صعّر خده لهم أقاموه وردوه إلى طبيعته. كناية عن عدم قبول قلامة من الظلم.وللحديث صلة.

إنشاء قاعدة جديدة للأسطول الروسي في "بحر قزوين"

أعلنت وزارة الدفاع الروسية، اليوم الجمعة، عن بدء العمل في إنشاء قاعدة جديدة لقواتها البحرية في بحر قزوين.

ونقلت وكالة "سبوتنيك" الروسية الرسمية عن مصدر في الوزارة (لم تسمّه) قوله إن "القاعدة المزمع الانتهاء من إنشائها في مدينة كاسبيسك قبل عام ٢٠٢٠، ستشمل ميناء ومستودعات ذخائر ومستشفى وثكنات للجنود ووحدات سكنية للضباط".

وستكون المنشأة التي ستقام في معسكر مشاة البحرية، قاعدة رئيسية للأسطول الروسي في بحر قزوين، تتمركز فيها السفن الحربية المزودة بالصواريخ الذكية التي تصيب أهدافها بدقة متناهية، بحسب المصدر نفسه.

وكان أسطول بحر قزوين قد أظهر قوته حين قصف مواقع الإرهابيين في أراضي سوريا بصواريخ "كاليبر"، ثم بات العسكريون يسمون قزوين بـ "بحر الصواريخ".

ويرى خبراء أن القاعدة الجديدة ستكون عاملا هاما في تنفيذ الاستراتيجية العسكرية السياسية لروسيا في حوض بحر قزوين وفي منطقة الشرق الأوسط لجملة أسباب اقتصادية وسياسية.

وفي السياق نفسه، يرى الخبيرالسياسي الروسي سيرغي ميخييف أن "تعزيز القدرات العسكرية الروسية في المنطقة يقتضيه ازدياد اهتمام الدول الأجنبية بالمنطقة الغنية بالنفط والغاز الطبيعي، لاسميا أنها قريبة من الشرق الأوسط".

من علّمك الحلم؟

الدكتور محمد أكرم الندوي،أوكسفورد

قالوا: ما معنى الحلم؟ قلت: هو الهدوء والتأنّى وضبط النفس عند بواعث الغضب والاستفزاز، وهو الإحجام عن سبِّ اللئام والأنذال تنزُّها، والكف عن الانتقام من الخِساس والأوغاد ترفعا، والحلم عن قدرة، سهم من السخاء والكرم، ونصيب من السماحة والندى. وللحلمُ خير مغبة ومصيرا، وأحسن عقبى ومآلا، وكنز لا ينفد على البذل والإنفاق، وذخيرة لا يُضرب لها بالإعدام والإملاق، وهو ظل تجلي صفة الرحمن، وصفوة خصال الأنبياء والمرسلين وعباد الله الصالحين، وجُنَّة من مكايد الشيطان، وعصمة من هجمات النفس وطيش الطائشين ورعونة المتهورين الجاهلين.

قالوا: نعت الله تعالى إسماعيل عليه السلام بالحلم "فبشرناه بغلام حليم"، ونسبه في مكان آخر إلى الصبر "وإسماعيل وإدريس وذا الكفل كل من الصابرين"، وأيضًا قال على لسانه: "ستجدني إن شاء الله من الصابرين"، فهل الحلم والصبر يتعاقَبان ويتواليان؟ قلت: لا يترادَفان، بل قد يتلازَمان، الصبر معناه الحبس، وهو ثلاثة أنواع: صبر عن المعاصي، وصبر على الطاعات، وصبر على المكاره والمشاق، فإسماعيل عليه السلام ذو حلم مضمومٌ إليه الصبر متوافقَين متناسقَين، وبلغ من صبره أنه رضي بأن يُذبح طاعةً لله تعالى واستسلامًا، صبرٌ يعجز أولو العزم أن يرتقوا إليه ارتقاءً، وتزول الجبال الراسيات من إطاقة ما أطاقه، ما أبلَغَه تجلُّدا في غير جزع ولا أسى، وما أسماه إذعانا وانقيادا. وحلمُه هو تأنّيه وقصدُ هديه إذ يفشل ذوو الرزانة والوقار، ويخفق أهل العزيمة والتثبت إخفاقا، وهل يملك أحد نفسَه إذا قال له أبوه إني أرى في المنام أني أذبحك؟ هذه كلمة تُغْري الهادئين إغراء، وتُهَيِّج النفوس المطمئنة تهييجا، وتسلُبهم معانيَ البر والإطاعة، ثائرين باغين، وهل شهدت السماوات والأرضون سمتا نقيا يشبهه، وتؤدة طاهرة عفيفة تماثله براءة وعلوا.

قالوا: وهل وُصف غير إسماعيل بالحلم في القرآن الكريم؟ قلت: نعم، ومن ينسى إبراهيم الخليل أفضل العالمين حلما ووقارا؟ وما أوقع طائرَه وما أهدأ فورَه! لما أرسل الله الملائكة بالعذاب إلى قوم لوط، وقد جاؤوا إبراهيم بالبشرى، قال: ما خطبكم أيها المرسلون، قالوا أرسلنا إلى قوم مجرمين، فجادل ربه أن يرفع عنهم العذاب أو يؤجله تأجيلا، قال:" إن إبراهيم لحليم أواه منيب يا إبراهيم أعرض عن هذا إنه قد جا أمر ربك وإنهم آتيهم عذاب غير مردود"، فأبْلِغ به حلما ورزانة ورجاحةَ عقل وسكينة، انظروا إلى الفارق البعيد والبون الشاسع بينه وبين المسلمين في زماننا الحريصين على عذاب أعدائهم مستعجلين استعجالا، وداعين عليهم بالهلاك والدمار لاعنين إياهم لعنا، كان قوم لوط يعملون السيئات، مستوجبين العذاب، ولما جاءهم جادل إبراهيم ربه، ضابطا نفسه عن الغضب في وقت يستشيط فيه العقلاء غضبا في حنق واهتياج.

قالوا: نصادف فيك من سمات الحلم وثبات الوطأة ووزن الرأي، فلا تستثيرك الحفائظ ولا يغيظك ما يغيظ غيرك، قلت: لست حليما، ولكني أتكلف الحلم والأناة، والتؤدة والثبات، وقد تضطرم في نار الغضب فيغرُب عني الحلم ويُجانبني مجانبة، ثم سرعان ما أندم وأتوب وأعزم على التحلم، وهكذا حياتي متصارعة بين الحلم والغليان، والأناة والثوران، وأفضل الحلم ما كان كالطبع في نفس صاحبه.

قالوا: من اتخذت أسوة لك في الحلم؟ قلت: أسوتي فيه إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام، ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر وأبو عبيدة

بن الجراح رضي الله عنهما وخلق من السلف. قالوا: اذكر لنا من شيوخك من اعتمدتَه حليما واستفدتَ منه قصد الهدي وخفض الجأش، قلت: هو شيخنا العلامة الشريف محمد الرابع الحسني الندوي كريم الخليقة، سمح السجية، مهذب الأخلاق، مقوم الشيم، أفضل من تأدَّبت عليه حلما وبعد أناة، قالوا: اذكر لنا أهم معالم حلمه، قلت: هي ثلاث:

الأولى: حلمه عند بواعث الغضب، فقد شهدناه أكمل الناس سكون ريح وهدوء فور، لا تهيجه المهيجات ولا تُلهبه مواقف الإغاظة والإثارة، لم نعاينه خلال تدريسه لنا في دار العلوم لندوة العلماء سخط علينا قط غضبا أو احتدادا رغم تكاثر الدواعي والحوافز، كان مثقلا بأعباء مسئوليات إدارية مختلفة في دار العلوم لندوة العلماء، فكان يتأخر أحيانا في تشريفه في حصتنا، وكنا كثيرا ما نستغل تأخره فنذهب إلى مقصف دار العلوم نتناول الشأي، فإذا طالب يتبعنا أن الشيخ ينتظركم في الفصل، فنرجع وهو جالس وحده، فيبدأ تقرير الدرس علينا من دون أن يبدي استياءا أو كراهية، ومرة طلبنا إلى غرفته، فقال: إن المقرر من مادته التدريسية لم يكمل والخطأ في ذلك منه ومنا جميعا، فلم يعتب علينا بل وأشرك نفسه في اللائمة والعذل. وسبَّه مرة بعض الكبار بأبشع كلمة فرفع نفسه عن الاحتدام غير متوغر صدره ولا ناقمة نفسه.

قالوا: ما هي الثانية؟ قلت:

الثانية: حلمه عند الفتن، إذ يطيش الناس حاملين ضغائن وإحنا، وسخائم وأحقادا، وتجيش عواطفهم، متجهمين عابسين، مكفهرة وجوههم ومشمئزة نفوسهم، ومن الفتن التي عاصرناها ما نتج عن قضية المسجد البابري في الهند، فوقف منها موقف العاقل الرزين والفهم الرصين، الذي تمنعه الرويَّة من الاستعجال، فلم يجرِ وراء النعرات والعواطف، بل تثبَّت تثبت ذوي الحِجى مثابرا على الآداب، ناظرا في مصالح أمته ووطنه، ولما نشبت حرب الخليج كابد من الأسى والتوجع ما الله به عليم، ثم لما تتابعت الزلازل والدواهي وأحيا الناس معالم الفتن، وحلُّوا عِصم الهيج، وتدرَّعوا جلابيب الاضطرابات في العالم العربي والإسلامي، لم نره فيها إلا متثبتا صامدا، صارفا همته إلى ما يطمس به معالم الفتن، ويطفئ نيرانها، ويقص أجنحتها، وتسكنبه الدهماء، وعاضا بنواجذه على ما يحصِّن به نفسه من نوازل المكروه ولواحق المحذور.

قالوا: ما هي الثالثة؟ قلت:

الثالثة حلمه في المحن، فإنه صبور على الأذى، متريِّث في مسيره، ومتمهل في طريقه، وحليم عن الإعراب عن سخطه ومساءته، غير مستثير دفائن الأحقاد ولا مستخرج كمين أضغان الصدور، طوعُ الجناب، لين العريكة، سلس القياد، ترى أصحابه يستمتعون بصحبته، غير ماليه ولا متبرمين به في حضر ولا سفر. وتستشيره في أمورك الخاصة فلا يستعجل، ويشير عليك بما يكون في مصلحتك ناصحا لك، فإن الحلماء لا يشيرون إلا بالخير، والجهال يشيرون بضده، وقد يصمت وصمته أدنى لبعض الرشاد، في حسن تدبير وتجربة، وتمهل، وله مع ذلك مهابة، ولا ينطق حين ينطق ولا يصمت حين يصمت رائضا نفسه إلا ليرد الناس إلى فعل الخير ولزوم العدل، وما أغفلنا رأيه ولا أهملنا مشورته إلا لزمنا من وقوع المكروه بنا وبلوغ المحذورات إلينا ما زادنا لحلمه محبة ولأناته احتراما، وإن العاقل قد يبلغ بتؤدته وحيلته ما لا يبلغ الملوك بالخيل والجنود.

قالوا: هل رأيتموه فرط منه شيء فأخذته الندامة؟ قلت: لا، ما جربنا عليه إفراطا ولا تفريطا ولا مجاوزة للقصد ولا تعديا ولا اشتطاطا، حتى في مواقف استعجل فيها كثير من القادة والرؤساء ماضين غير رابعين على استعداد، ولا معرِّجين على إحكام، فوقعوا في فلتات وتعرضوا لعثرات، وندموا، ولم ينفعهم الندم،

وشيخنا فهو الداعي إلى الخير والربح، والمجتنب الشر والخسران لا يلفظ من الكلام إلا ما قد تروَّى فيه وقدَّره، ولا يتكلم عما لا يهمه ولا يسأل عنه، غير قائل ما لم يستيقنه ولم يستوثق منه، ولا مظهرا من الأمر ما يندم عليه وتخشى عواقبه.

قالوا: سمِّ لنا آخر من شيوخك ممن تعلمت منه الحلم؟ قلت: أجيبكم بشرط أن لا تسألوا عن ثالث لهما، قالوا: رضينا، قلت: الثاني هو سَوْغه شيخنا محمد واضح رشيد الندوي، فما أشدهما تشابها وتقاربا في الحلم والتأني، وحسن سمت وقصد هدي، غير طائشَين ولا خفيفَي القياد.

قالوا: فما توصينا؟ قلت: أوصيكم ونفسي بالتأني، وأن لا يستفزكم الغضب، غير متلظين على الناس ولا متلهبين عليهم تلهبا، فإن الغضب أجدر الأشياء مقتا، وأن لا تستعجلوا في اتخاذ رأي أو قرار أو موقف عند الفتن والمحن، واعلموا أن السباحة في الماء مع التمساح تغرير، وأميتوا الأضغان مذهبيها من صدوركم وسلوا السخائم نازعيها من قلوبكم، وتأنوا واسكنوا، باذلين جهدكم في رضا الله عز وجل، فإن الروية والحلم والوقار من باب العقل والشرف، وإن للحلماء فضلا في حلمها أعظم، وحلة لا تخلق جدتها، ولذة لا تصرم مدتها.

خبراء وإعلاميون يدعون لمحاسبة من يقف وراء ظاهرة الإسلاموفوبيا

أكد خبراء وإعلاميون وممثلون عن المجتمع المدني على أن ظاهرة الإسلاموفوبيا تتعارض كلياً مع ميثاق الأمم المتحدة، ومع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ومع الاتفاقات والإعلانات والعهود الدولية ذات الصلة، داعين إلى تكثيف التنسيق والتعاون بين الحكومات ومؤسسات المجتمع المدني ووسائل الإعلام للتصدي لمن يقفون وراء ظاهرة الإسلاموفوبيا، والتعامل معهم على أساس أنهم جماعات كارهة للسلام، ومخالفة لحقوق الإنسان، ومهددة للجهود الدولية الهادفة إلى تعزيز الحوار بين الثقافات والتحالف بين الحضارات، ونشر قيم التسامح والتفاهم والاحترام المتبادل بين بني البشر كافة، ذلك ما أوصى به المشاركون في الاجتماع الذي عقدته المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "إيسيسكو" ومنظمة التعاون الإسلامي، بالتنسيق مع المركز الثقافي الإسلامي في لندن، يومي ١٥ و١٦ يوليو ٢٠١٧م، لبحث آليات التصدي لظاهرة الإسلاموفوبيا من الناحية القانونية والإعلامية، ودعا البيان الختامي للاجتماع، المنظمات الدولية الحكومية ومنظمات المجتمع المدني، إلى تنسيق الجهود من أجل تفعيل المواثيق، والعهود والاتفاقيات، والإعلانات والقرارات، والقوانين الوطنية والدولية، المؤكدة للحدود الفاصلة بين حرية الرأي والتعبير، وبين مختلف التجاوزات والإساءات إلى الأديان التي يتم ارتكابها من طرف وسائل الإعلام تحت غطاء حرية الرأي والتعبير، وحث وسائل الإعلام الغربية على الالتزام بمبادئ الموضوعية والنزاهة والإنصاف وعدم الكيل بمكيالين في تغطية الأحداث، والحرص على المساهمة في بناء علاقات إنسانية سليمة، وإيجاد أجواء من التفاهم والتعايش والحوار بين المجتمعات الإنسانية، وشدد البيان على ضرورة ربط حرية التعبير بالمسؤولية، وحث مؤسسات الإنتاج الإعلامي بالعمل على ترويج رسائل إعلامية تراعي ثراء التراث الثقافي الإنساني، وتراعي واجب احترام الأديان وبالخصوص الدين الإسلامي، وثقافة الأقليات المسلمة في الغرب، وذلك في إطار التسامح، مع الالتزام بالمبادئ الأساسية لأخلاق مهنة الصحافة، ونبذ الكراهية والعنصرية.

ودعا المواطنين من أصول سلمة في الدول الغربية إلى تطوير وتعزيز ثقافتها القانونية ذات الصلة بمجال الإعلام وحقوق الإنسان، بما يسمح لها بالدفاع عن هويتها وثقافتها الإسلامية في إطار القوانين والمعاهدات الدولية المتعارف عليها.

بالأقلام الواعدة

إفشاء الفساد في زي الوداد

زين العابدين

إن الحياة مليئة بأحوال مختلفة من الفرح والحزن والطرب والقلق والوداد والفساد، والمجتمع الإنساني يغير لونه كل لمحة ويذهب كل مذهب، ففي الأوضاع المتضادة والظروف القاسية التي أتت على الإنسانية جمعاء، تئن الإنسانية أنيناً وتجد في جسدها جروحاً وآلاماً كثيرة، لا يسمع أحد صوتها وصراخها، إن الكبير يظلم الصغير ويستعبده والحاكم يعامل هذه المعاملة مع المحكوم والرؤساء مع الغرباء والفقراء والمساكين وأصحاب الحكومة والسلطة مع عامة الناس، ومع كل هذا السلوك الدنيئ يظهرون أنهم المصلحون، ألا أنهم هم المفسدون وهم لا يشعرون بفسادهم وأعمالهم التخريبية، فالجاهلية القديمة عادت اليوم في لباس جديد وزي جميل وأسلوب ميال، يميل إليه الناس بشوق ورغبة ويظلمون بعد وقوعهم فيه من هو أصغر منهم سناً ومنصباً، يقول الناس هذا من أمر الجاهلية بحيث أن الجاهلية الجديدة التي نواجهها أشد وأقوى من الجاهلية التي مرت عليه العصور.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: الحكمة ضالة المؤمن حيث وجدها فهو أحق بها، وقال صلى الله عليه وسلم: المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين، هذا ما وصفنا به النبي صلى الله عليه وسلم، لكن الرجل الذي يدعى الإسلام ويعد نفسه من المسلمين، لا يحمل معه هذه الخصيصة التي بينها النبي صلى الله عليه وسلم ولا يفهم مطالب هذه الصفة ومقتضاها فكيف يكون مسلماً؟؟ الأحوال الحاضرة بين أيديكم بدون خفاء أن المسلمين هم المستهدفون من أدنى الأرض إلى أقصاها، فالأسف على أن المسلمين جردوا نفوسهم عن الخصائص الإسلامية والتميزات الإيمانية.

وأشد الأسف على أن قادة العالم يرون ما يقع على هذه الأرض من القتل والنهب وإراقة الدماء لكنهم لا يمنعون من يمارس القتل وسفك الدماء، بل هم يتعاونون ويؤيدون هؤلاء القتلة الجزارين الذين يحمرون أرض الله بالدماء المعصومة، هؤلاء الحكام يأتون على القنوات ويظهرون أن الأمن قائم، والحقيقة ليست هكذا بل هم يقومون بالإفساد ويظهرون أمام الجماهير غير ما يعملون.

هناك عمل لإفشاء الفساد في زي الوداد وترويج الاضطرابات في لباس الأمانات وتقوية الظلم في هيئة العدل. "**وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ**" [البقرة:١١- ١٢]، فهم يؤيدون المفسدين ،وإذا قيل لهم لا تعاونوا أهل الظلم والفساد فيقولون على القنوات ويبدون أنهم يصلحون وليسوا بمفسدين، لكن هناك فرق أساسي بين الجاهلية القديمة التي مضت والجاهلية الجديدة التي أتت في لباس الوداد للقيام بعمل الفساد بحيث أن الجاهلية القديمة لا تعلم ولا تشعر والجاهلية التي بين أيدينا تعلم العواقب وتشعر النتائج.

والمهم في ذلك أن الإعلام يستخدمه هؤلاء المفسدون بطرق متنوعة والناس يعتقدون أن الإعلام يأتي بالأخبار الصحيحة المفيدة لذلك فعلينا أن نستخدم الوسائل من قسم الإعلام وغيره التي يستخدمها العدو ويغير الصدق بالكذب والكذب بالصدق، أن لا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير.

"التعرف على الإسلام" يدفع بولندي نحو القدس ومكة على صهوة جواده

بعد ٩ أشهر من مغادرته بلاده على متن جواد، وصل المواطن البولندي كريستيان بيرجير، اليوم الجمعة، إلى ولاية "أدي يمان" التركية، بغية التوجه إلى القدس لأداء الحج وعقبها إلى مكة المكرمة، والمدينة المنورة، بغية التعرف على الدين الإسلامي.

ودخل بيرجير، إلى الأراضي التركية قبل ٣ أشهر، برفقة جوادين يمتطيهما، فيما وصل اليوم، إلى "أدي يمان" (جنوب)، عقب مروره من عدة ولايات تركية.

وفي حديثه للأناضول، أوضح بيرجير، أنه يعتنق الديانة المسيحية، ويجيد قراءة القرآن الكريم، ويرغب بزيارة مكة المكرمة والمدينة المنورة للتعرف على الدين الإسلامي عن كثب.

وقال "خرجت قبل ٩ أشهر من بولندا، وزرت العديد من الولايات التركية خلال رحلتي، واليوم، وصلت لأدي يمان، وجرى استقبالي بكل حفاوة وترحيب. سأتوجه إلى القدس، وبعد ذلك إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة".

أخبار وتعليقات:

يشوه المتشددون من الهندوس سمعة "تاج محل" في آكراه

محمد أويس خان

إن المجموعات الهندوسية المتطرفة تهاجم تاريخ المسلمين في الهند حيث أصبح المعلم الهندي الشهير "تاج محل" سبب نزاع مرير بسبب مزاعم المتشددين من الهندوس، وأثار ذلك جدلاً في البلد وتتناوله وسائل التواصل الاجتماعي، إذ كشفت الصحائف ومصادر مطلعة أن "تاج محل" قد تمّ حذفه من الكتيب الذي أصدرته حكومة ولاية أترابراديش بطريقة غامضة، وليعلم أن تاج محل هو ضريح يعود تاريخه إلي القرن السابع عشر من الميلاد، شيده الإمبراطور المغولي شاه جهان تخليداً لذكري زوجته ممتاز محل، وهو أحد عجائب الدنيا السبع.

هذا وفي جانب آخر زعم متشدد هندوسي سانجيت سوم أحد أعضاء حزب بهاراتيا جاناتا وهو متهم بإثارة التوترات الدينية في البلاد مزاعم جوفاء في حفلة ببلدة "ميرت" في ١٦/ أكتوبر ٢٠١٧م وقال: إن بعض الناس يثير جدلاً كبيراً حول استبعاد النصب التذكاري تاج محل من الكتيب السياحي،وقد بناه الخونة المغوليون، وهو رمز للاضطهاد الشعب الهندي تحت حكم المغول، واحتدم النقاش أكثر حينما زاد أن هذا النصب يعكس الثقافة الهندية وهو وصمة عار علي ثقافة الهند، وإن حكومة ولاية أترابراديش ستزيل وصمة المغول، وتابع: من المؤسف جداً أن يكون لهؤلاء مكان في التاريخ إلي الآن!

في هذا الإطار أدانت أحزاب المعارضة حذف ضريح "تاج محل" من الدليل السياحي وتصريح سانجيت سوم وعدت ذلك تعصباً تجاه الأقليات الدينية، فأبدي أسد الدين الأويسي رئيس مجلس اتحاد المسلمين لعموم الهند(AIMIM) عن سخطه ونشر التغريد أن هؤلاء الخونة كما تقولون شيدوا القلعة الحمراء كذلك، فهلا ترك رئيس الوزراء ناريندرا مودي رفع العلَم الوطني الهندي فوق بوابة لاهوري من القلعة في دلهي في كل يوم الاستقلال؟

وكذلك استنكر هذا الاتهام رئيس الوزراء ناريندرا مودي وألقي كلمة حظيت بتفاعل كبير وانتشار بين الناس حيث قال تلميحاً إلي تاج محل أثناء افتتاح معهد أيوروبد لعموم الهند في ١٧/ أكتوبر٢٠١٧م: إن الفخر والاعتزاز بالتراث والتمسك به مصدر رقينا وتطورنا، وهو ضمانة للمستقبل، فمن لا ماضي له لا حاضر له.

بينما أعرب كبير الوزراء لولاية يوبي يوغي أدتياناث عن موقف حكومته، ونفي التهمة الموجهة إليها، واستنكر تعليق "سوم قائلا: إن الحكومة لا تهتم بمن بني "تاج محل" بل كفي لها فخراً واعتزازاً أن بناه عمال بلاد الهند، وقال: لا شك أنه من أهم المزارات السياحية جاذبية في العالم، وهو لا يعكس الثقافة الهندية كذلك، بل تعود علي عاتقنا مسؤلية الحفاظ علي هذا الإرث الحضاري العالمي، وشدد علي وجود دليل سياحي حذف منه هذا الضريح الرخامي الأبيض.

واندلع الجدل عندما نشر تعليقاً علي تويتر (Twitter) متشدد هندوسي "فيناي كتيار" العضو في بهاراتيا جاناتا في ١٨/ أكتوبر ٢٠١٧م إذ يقول: هناك عدة أدلة تثبت بأن هذا النصب التذكاري الشهير كان في الأصل معبداً للإله الهندوسي قبل أن يستولي عليه حكام الهند المغول، وكان اسمه تيجو محل معبد الإله ثم تحول إلي مسجد إسلامي في القرن السابع عشر، فالغرف والنقوش هناك تثبت أنه نصب هندوسي".هذا زعم باطل يرفضه الواقع.

مدينة بريطانية تجرد زعيمة ميانمار من جائزة حقوقية

جردت مدينة أوكسفورد البريطانية مستشارة دولة ميانمار أونغ سان سو تشي من جائزة حقوقية، في حين تنأى مؤسسات بريطانية بنفسها عن الزعيمة التي كانت رمزاً للدفاع عن حقوق الإنسان.

وصوت مجلس مدينة أوكسفورد بالإجماع هذا الأسبوع على سحب جائزة حرية المدينة من زعيمة ميانمار، معللاً ذلك ببواعث قلق عميقة بشأن معاملة الروهنجيا المسلمين تحت حكمها.

وقالت العضوة في المجلس المحلي وحزب العمال ماري كلاركسون في كلمة أثناء اقتراح التصويت: إن سمعة المدينة تلطخت بسبب تكريم من يغضون البصر عن العنف.

وفر أكثر من ٥٠٠ ألف من أقلية الروهنجيا عبر الحدود إلى بنجلاديش منذ أواخر أغسطس الماضي عندما أدت هجمات نفذها متشددون من الروهنجيا إلى حملة عنيفة من الجيش.

وواجهت سو تشي انتقادات حادة بسبب صمتها إزاء هذه الأحداث رغم أنها كانت محل إشادة لنشاطها في مجال حقوق الإنسان.

من الصحافة العربية :

هولندا: متطرفون يتظاهرون ضد الإسلام في لاهاي

نظم أعضاء من حركة "فوربوست" اليمينية المتطرفة، أمس الأربعاء، مظاهرة مناهضة للإسلام، في لاهاي بهولندا؛ احتجاجاً على تحويل كنيسة قديمة بالمدينة إلى مسجد.

وأفادت "الأناضول" أن المتظاهرين تجمّعوا أمام الكنيسة التي ستتحول إلى مسجد، رافعين لافتة كتبت عليها عبارة "لا نريد جهاداً في شارعنا".

كما ردّدوا هتافات من قبيل "لا نريد الإسلام والمساجد في هولندا"، و"لا نرى تفسيرًا لبيع كنيسة للمسلمين"، في إشارة للكنيسة التي اشترتها إدارة مسجد "القبلتين" التابع لوقف الجماعة الإسلامية "الأحمدية" في البلاد.

وانتظمت المظاهرة بالتزامن مع تنظيم الوقف برنامجاً للتعاون لسكان الحي.

وقال رئيس الوقف، روبرت محمد أمين: "لم نفهم سبب المظاهرة، فالمتظاهرون اختاروا الاحتجاج بدل التحدث معنا".

واعتبر أن "أمثال هؤلاء لديهم أحكام مسبقة بحق الإسلام، لذا يجب عليهم التحاور معنا وهدم تلك الأحكام".

من جانبه، قال إغناس، وهو من سكان الحي: إن "المظاهرة مقززة"، مشيراً إلى أن "من قاموا بها ليسوا من سكان الحي".

وأعرب إغناس عن عدم معارضته لتحويل الكنيسة القديمة إلى مسجد، داعياً إلى "ضرورة إظهار الاحترام لأفكار ونمط حياة الجميع، فمن المحزن انقسام سكان الحي لجزأين".

دراسة: الشباب القابل للتطرف في ألمانيا غير مرتبط بالمساجد

أظهرت دراسة ألمانية أن الشباب الألماني الذي ينضم لمجموعات إسلامية متطرفة لا يعرف كثيراً عن الإسلام غالباً "حيث يمكننا القول إن هؤلاء الشباب يصنعون مكونات إسلامهم الخاص" وذلك حسبما أوضح ميخائيل كيفر من "معهد العقيدة الإسلامية" التابع لجامعة أوسنابروك بمدينة أوسنابروك الألمانية، ودرس كيفر بالتعاون مع باحثين من "معهد أبحاث الصراعات والعنف" التابع لجامعة بيلفلد الألمانية مجموعة من ١٢ شاباً من المشهد السلفي من خلال تحليل ٥٧٥٧ "رسالة" على موقع "واتس آب" للمجموعة التي تتراوح أعمار أعضائها بين ١٥ إلى ٣٥ عاماً.

وعكست الرسائل المتبادلة بين أفراد هذه المجموعة الديناميكية، التي تسبق التخطيط لتنفيذ هجوم إرهابي مباشرة، ولم يذكر الباحثون تفاصيل بشأن العملية التي نفذتها لها المجموعة ولكن يتضح من خلال تلميحات وردت في الدراسة أنها كانت اعتداء على معبد للسيخ في مدينة أيسن في ربيع عام ٢٠١٦م أصيب خلاله ثلاثة أشخاص.

وحكم بالسجن على ثلاثة شبان في سن ١٧ عاماً فترات تتراوح بين ٦ إلى ٧ سنوات بعد إدانتهم بتنفيذ الهجوم، وتبين للباحثين أن أعضاء المجموعة لم يكن لهم أي ارتباط بالمساجد ولم تكن لهم أشكال تدين تقليدية، وتعتبر المجموعة أغلبية المسلمين الذين لا يتبنون آراءهم المتطرفة أعداء.

وقال الباحثون إن قابلية الشباب للتعرض لخطر المحتويات المنشورة على الإنترنت كبير، كما أن هناك حركة بحث عادية جداً في بروتوكول "واتس آب" ونقاشاً بين الشباب عن أشياء طبيعية جداً تمثل أهمية للبالغين مثل العلاقات والصداقات حسبما أوضح مدير معهد بليفد أندرياس تسيك.

وبين تسيك أن مجموعة "الواتس آب" ليست مرتبطة برجال دين معروفين كما أنها لا ترتبط بعلاقات مباشرة مع تنظيم "الدولة الإسلامية" المعروف أيضاً باسم "داعش"، وقال تسيك إن تصورات المجموعة "ساذجة وإنها تنظر للأمور بشكل رومانسي" مضيفاً أن الشباب يحلمون بالوقوف في ساحات معارك الجهاد ليصبحوا رجالاً من خلال هذه المعارك.

●●

(أيها الإخوة! يمكنكم أن تساهموا في هذا الركن بإرسال فكرة أو نادرة أو لغز أو طريفة أو سؤال أو جواب يزيد إخوانكم القراء علما و دراية و أدبا و ثقافة)

إعداد:

جعفر مسعود الحسني الندوي
محمد وثيق الندوي

براعم الإيمان

أخي العزيز!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تعال - أيها الأخ - نتحدث عن المجتمع الإسلامي، المجتمع الإسلامي الذي تحكمه الشريعة الإسلامية السمحاء، والتوجيهات النبوية الشريفة، والقيم الإنسانية النبيلة، والأخلاق الإسلامية الفاضلة، والقوانين السماوية العادلة.

نتحدث عن المجتمع الإسلامي الذي يتميز عن غيره من المجتمعات بكثير من الخصائص النادرة التي لا توجد في مجتمع غيره، ومن أبرز خصائص المجتمع الإسلامي أنه يستند إلى الكتاب والسنة، ويستمد منهجه من السماء بينما المجتمعات الأخرى تستمد تصورها للكون والحياة من العقل البشري.

إن المجتمع الإسلامي - أيها الأخ - يتميز عن المجتمعات الأخرى بعقيدة التوحيد، فهذا هو المجتمع الوحيد في الأرض يعتقد أفراده أن الخالق والرازق والمدبر هو الله وحده، فهو الذي يستحق أن يعبد ويستعان به، ويطلب منه، وينظر إليه، ويخضع له، وهو السميع البصير والعليم القدير، والعزيز الحكيم.

إن المجتمع الإسلامي - أيها الأخ - يتميز عن غيره من المجتمعات بالوحدة والأخوة، ألا ترى أن أعضاءه يرتبطون رابطة واحدة، وهي رابطة الإسلام، ولذلك نرى الترابط والتضامن بين أعضاء المجتمع الإسلامي بشكل واضح وفي كل مكان بينما نجد المجتمعات الأخرى تخلو من هذه الخصائص وتفقدها.

إن المجتمع الإسلامي - أيها الأخ - يتميز عن غيره من المجتمعات بالتعاون على البر والدعوة إلى الخير والنهي عن المنكر والتكفل بالمساكين والأيتام والأرامل، يكرم فيه الكبار، ويرحم فيه الصغار، يساعد فيه المحتاج، تنفس فيه الكربة عن المكروبين، ويرفع فيه الهم عن المهمومين.

إن المجتمع الإسلامي - أيها الأخ - يتميز عن غيره من المجتمعات بالابتعاد عن كل ما يؤدي إلى الفساد من النظر إلى النساء الأجنبيات، وسماع الأغاني الماجنة، والاختلاط بين الرجال والنساء، وعرض الأفلام المخربة للأخلاق، وإصدار الكتب التي تؤثر على من يقرأه أثراً سيئاً.

إن المجتمع الإسلامي - أيها الأخ - يتميز عن غيره من المجتمعات بعدم التمييز بين البشر على أساس من اللون والعرق، وأن أعضاء المجتمع الإسلامي كلهم سواسية، فهم كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم كأسنان المشط حيث لا يوجد اختلاف أو تباين بينها.

إن المجتمع الإسلامي - أيها الأخ - يتميز عن غيره من المجتمعات بهويته الخاصة وثقافته المتميزة يسعى دائماً للحفاظ عليها وعرضها على العالم، وهو ليس كالمجتمع الذي يأخذ أفراده تقاليد المجتمعات الأخرى.

لكنه من المؤسف - أيها الأخ - أن هذا المجتمع الإسلامي الذي نتحدث عنه ونصفه بهذه الخصائص قد فقدناه ولا نجده اليوم إلا في الكتب.

جعفر مسعود الحسني الندوي

محمد وثيق الندوي

تعالوا نتعلم كيف نستعملها؟

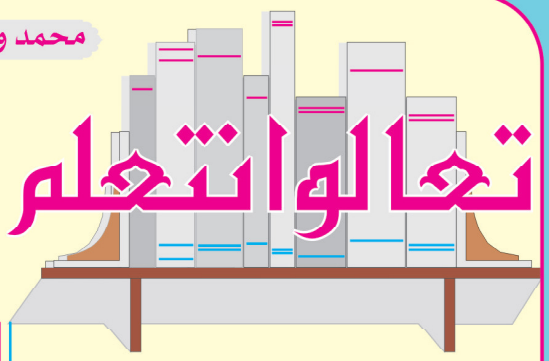

٣٢٧١-٣٢٧٢-٣٢٧٣-٣٢٧٤-يقول تقرير بريطاني إن ممارسة الضغوط على أبناء الجالية المسلمة في بريطانيا لفعل المزيد لمواجهة التهديد الإرهابي يؤدي إلى عزوفهم عن برنامج الحكومة وقلة انخراطهم في جهود مكافحة الإرهاب- ٣٢٧٥-٣٢٧٦-٣٢٧٧-٣٢٧٨- يقول أحد المراقبين الدوليين إن العديد من المسلمين في بريطانيا يؤدون دوراً كبيراً في مكافحة الإرهاب، ولفت إلى أنه لا يعرف ما هو المزيد المطلوب منهم، وتستند تحليلاته إلى مقابلات أجراها مع مسلمي بريطانيا- ٣٢٧٩-إن المساجد والمؤسسات الإسلامية في بريطانيا تشعر بالضغوط بسبب عناصر مسيحية متطرفة-٣٢٨٠- ٣٢٨١- ٣٢٨٢- ٣٢٨٣- ٣٢٨٤- ٣٢٨٥- ٣٢٨٦- استعرض إعلاميون تداعيات الحوادث الإرهابية على المجتمعات المسلمة، ملاحظين ارتفاعاً في ظاهرة الإسلاموفوبيا، وحذروا من انضمام الشباب إلى جماعات متشددة كما أكدوا أن الضغوط على الجالية المسلمة تأتي بنتائج عكسية لجهود مكافحة الإرهابية، لأنه يقلل من فرص النجاح و يؤثر سلباً على عمل أجهزة الأمن والاستخبارات التي تحتاج إلى تعاون الجميع- ٣٢٨٧-٣٢٨٨- ٣٢٨٩- ٣٢٩٠- ٣٢٩١- ٣٢٩٢- أكد ممثلون عن المجتمع المدني أن ظاهرة الإسلاموفوبيا تتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة ومع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ومع العهود الدولية بهذا الصدد، كما دعوا وسائل الإعلام للتصدي لمن يقفون وراء ظاهرة الإسلاموفوبيا والتنديد بهم على أساس أنهم جماعات معادية للسلام -٣٢٩٣-لابد من نشر قيم التسامح والتفاهم والاحترام المتبادل بين الناس جميعاً- ٣٢٩٤-٣٢٩٥-٣٢٩٦-٣٢٩٧- ٣٢٩٨-إن وسائل الإعلام الغربية تسيئ إلى الأديان تحت غطاء حرية الرأي، فعلى الداعين للتسامح الديني أن يحثوا وسائل الِمعلام على الالتزام بمبادئ الموضوعية والنزاهة، وعلى المساهمة في بناء علاقات إنسانية سلمية وإيجاد جو التفاهم والتعايش السلمي- ٣٢٩٩- على المؤسسات الإعلامية أن تراعي واجب احترام الأديان وثقافة الأقليات في العالم- ٣٣٠٠- يتعرض الشباب لخطر الانحراف الديني والفوضى الخلقية بسبب غياب الوازع الديني-

٣٢٧١-التهديد الإرهابي:	دہشت گردانہ دھمکی
٣٢٧٢-جهود مكافحة الإرهاب:	انسداد دہشت گردی کی کوششیں
٣٢٧٣-انخرط في:	شامل ہونا
٣٢٧٤-عزف عن:	دوری/کنارہ کشی اختیار کی
٣٢٧٥-أدى دوراً كبيراً:	بڑا رول ادا کیا
٣٢٧٦-لفت إلى:	اشارہ کیا
٣٢٧٧-تحليلات:	تجزیے
٣٢٧٨-مقابلات:	ملاقاتیں
٣٢٧٩-الشعور بالضغوط:	دباؤ کا احساس
٣٢٨٠-تداعيات:	اثرات
٣٢٨١-لاحظ ارتفاعا في:	اضافہ محسوس کیا
٣٢٨٢-جماعات متشددة:	متشدد جماعتیں
٣٢٨٣-نتائج عكسية:	برعکس/مخالف نتائج
٣٢٨٤-أثّر سلباً:	منفی اثر ڈالا
٣٢٨٥-المخططات الإرهابية:	دہشت گردانہ منصوبے
٣٢٨٦-إعلامي/ إعلاميون:	میڈیا کے لوگ/ماہرین
٣٢٨٧-المجتمع المدني:	سول سوسائٹی
٣٢٨٨-ميثاق الأمم المتحدة:	متحدہ اقوام کا چارٹر
٣٢٨٩-الإعلان العالمي لحقوق الإنسان:	انسانی حقوق کا عالمی منشور
٣٢٩٠-العهود الدولية:	بین الاقوامی معاہدے
٣٢٩١-تصدَّى له:	روکنا/مقابلہ کرنا
٣٢٩٢-جماعات معادية للسلام:	امن دشمن جماعتیں
٣٢٩٣-قيم التسامُح:	رواداری کی قدریں
٣٢٩٤-تحت غطاء حرية الرأي:	آزادی رائے کی آڑ میں
٣٢٩٥-الموضوعية:	حقیقت پسندی
٣٢٩٦-النزاهة:	شفافیت
٣٢٩٧-علاقات إنسانية سلمية:	پرامن انسانی تعلقات
٣٢٩٨-في جوّ التفاهم:	مفاہمت کے ماحول میں
٣٢٩٩-في إطار التسامح:	رواداری کے دائرہ میں
٣٣٠٠-تعرَّض للخطر:	خطرہ کا شکار ہونا

Postal Regd. No. SSP/LW/NP-65/2015-2017 FORTNIGHTLY ISSN 2393-8277
R.N.I.No. U.P./Ara 4899/59

AL-RAID

Lucknow. 226007 (India)
E-mail : info@alraid.in Web : www.alraid.in
Ph: 0522-2741536 WhatsApp: 09305268186 Mob: +91 9838154415

Rs.10/-

Vol. No. 59 Issue. No. 08 16 Octobr 2017

إصدارات حديثة

E-mail : info@alraid.in Web : www.alraid.in
AL-RAID, A/C NO. 10863759813
IFSC CODE: SBIN0000125, SWIFT CODE: SBININBB157
STATE BANK OF INDIA, LUCKNOW MAIN BRANCH (INDIA)

Designed by Hamid, Mob:9889654027,9918687777, E-mail:hrhamid1962@gmail.com